حَتّى يَعُودَ مِنَ الْبِلَى وَكَأَنَّهُ ... قَدَحٌ تَثَلَّمَ ناحِلٌ مِرْحَاحُ

وَلَهُ حِفافٌ ما يُوَاهِي قَمْلَةً ... خَزِيٌّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ رِدَحَاحُ

رُبَّاحُ يَعْنِي الْفَرْدَ وَالْحِفافُ الضَّلَعُ ج

ثُمَّ الْمَنايا لَيْسَ عَنْهَا مَزْحَلٌ ... بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهامِهِنَّ وِجَاحُ

وَلَقَدْ سَمَتْ بِطَائِرَاتٍ فِي الدُّجَى ... شُرُدُ النَّهارِ وَمَا لَهُنَّ جَنَاحُ

بَلْ لَيْسَ يَخْفَى فَاجِرًا مِنْ رَبِّهِ ... حِينٌ يَكُونُ بِهِ وَلا فَرْوَاحُ

وَتَوافِذٍ خَلَّ الْفُلُوبَ سِهامُها ... مَا إِنْ تَرَى لِكُلُومِهِنَّ جِرَاحُ

وَلَقَدْ دَعانِي لِلْبِطالَةِ رَبْرَبٌ ... هِيفٌ نَواعِمُ كَالظِّبَاءِ صِبَاحُ

يَبْسِمْنَ عَنْ بَرَدٍ كَأَنَّ غُرُوبَهُ ... مِسْكٌ يُخَالِطُ عَرْفَهُ الْفُقَّاحُ

تَهْوَى مَوَاصَلَتِي وَتَرْضَى شِيمَتِي ... بِيضٌ وَادِمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلاحُ

فَأَجَبْتُهُنَّ بِلا جَنَاحِ رَابِهِ ... يَلْقَى الْفَوَاحِشَ دِينُهُ وَجَنَاحُ

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

قَدْ سَدَّ بَيْتِي وَبَيْنَ أُمُورِي ... طَوْعَةُ الرَّأْسِ بازِلٌ عُبْهُورُ

يَعْنِي الأَرْضَ عُبْهُورٌ عَظِيمَةٌ ج

نَحْوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا نَطْعَمُ النَّوْ ... مَ وَمِنْهَا بَعْدَ الرَّوَاحِ الْبُكُورُ

وَهُوَ الثَّالِثُ الْخَلِيفَةُ لِلّـ ... ـهِ إِمَامٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

إِنْ أَرَادُوا النَّقَى فَعَدْلٌ نَقِيٌّ ... أَوْ أَرَادُوا عِدًى فَلَيْثٌ يَجُورُ

جَدُّهُ مَرْوَانُ بْنُ جَدِّ أَبِيهِ ... قَالَ الْعِيصِ بَيْتَمِي قَبَصِيرُ

وَلَدَتْهُ الْمُلُوكُ مُلْكًا هُمَامًا ... فَهُوَ بَدْرٌ غَمَّ النُّجُومَ مُنِيرُ

حَكَمًا يَرَاحُ لِلْمَجْدِ فَرْعًا ... مُوفِيًا بِالْعُهُودِ حِينَ يَجُورُ

مَعْشَرٌ مَعْدِنُ الْخِلافَةِ فِيهِمْ ... بَدْؤُهَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ تَحُورُ

لا

سُتْرٌ

فاجِرٌ خ

فَبَرٌّ خ

لَا يَزُومَنْ مُلْكَهُمْ آدَمِيٌّ ... إِنَّ مَنْ رَامَ مُلْكَهُمْ مَغْرُورُ

رَامَهُ النَّاكِثُونَ فَاسْتَأْصَلُوهُمْ ... وَوَلاهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَبَارُوا

ثُمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَرْمٌ هِجَانٌ ... لَمْ يُضَيِّعْ لَمَّا اعْتَرَتْهُ الأُمُورُ

قَادَ عَوْدًا مِنَ الْجُيُوشِ لَهَامًا ... إِمَّ عَنْ الْحَجْنِ حِينَ يَسِيرُ

يُجَارِينَهُ إِذَا الرِّيحُ يَوْمًا ... فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِهِنَّ بُثُورُ

ثُمَّ يَجْتَبُّهُ فَيَخْرُجْنَ مِنْهُ ... شَطْبَةٌ كَالْقَوْةِ وَفْلٌ طَحُورُ

جُبْتُ قَطَعْتُ وَجُبْتُ لَبِسْتُ وَهُوَ هَا هُنَا لَبِسْتُ ج

شَازِبَاتٌ كَأَنَّهُنَّ ضَرَاءٌ ... مُلْحَانٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ مُلْحَانٌ عُرْقَانٌ ج

ابْنَ أُمِّ الْبَنِينَ أَنْتَ فَتَى النَّا ... سِ وَأَنْتَ الْمَوْفُورُ الْمَأْجُورُ

يُرِيدُ السَّفَاهَ ج وقال

بَانَ السَّفَاهُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ ... وَفِي التُّقَى بَعْدَ إِفْرَاطٍ لَهُ خَلَفُ

وَقَدْ كَسَانِي شَبَابًا قَدْ غَنِيتُ بِهِ ... مَرُّ اللَّيَالِي مَعَ الأَيَّامِ تَخْتَلِفُ

وَزَالَ أَيْدِي وَشَيْبِي مَا يُرَيِّثُنِي ... وَآلَ مَعْنًى وَشَيْبُ الرَّأْسِ مُخْتَلِفُ

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَّانِي وَغَيَّرَنِي ... كَأَنَّنِي جِسْمُ مُخْصَفٍ الْعَجَفُ

قَالَتْ لِي النَّفْسُ سِرًّا إِذْ خَلَوْتُ بِهَا ... وَالنَّفْسُ صَادِقَةٌ مَرْءًا بِهَا نَفِفُ

مَنْ بَرَّنِي فِي وَلِيِّهِ أَيَّدَ بِسَرِّيهِ ... نَهْنَهْ قُوَى شَيْخِهِ وَالشَّيْخُ مُنْحَرِفُ

ذَرِ الشَّبَابَ فَلا تَتْبَعْ لَذَاذَتَهُ ... إِنَّ الَّذِي يَتْبَعُ اللَّذَّاتِ مُغْتَرِفُ

إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرْخُ بَاطِلِهِ ... بِقِيمِ غَضَّاتِهِ مَا أَنْتَ تَنْكَشِفُ

مَنْ يَلْهُ الشَّيْبُ لَمْ يَحْدِثْ لَهُ عِظَةً ... فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الإِدْرَاطُ وَالْعَرَفُ

وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينٌ مَالُهُ سَيِّدٌ ... وَمِنْهُمْ جَامِعٌ لِلْمَالِ مُحْتَرِفُ

لَيْسُوا سَوَاءً جَسُورٌ وَمُزَابِنَةٌ ... عِنْدَ الأُمُورِ وَلا الْهَيَّابَةُ الْقَصِفُ

مُزَابِنَةٌ مُغَالِبَةٌ ج

Copyright © King Saud University